الأمم المتحدة
S/2015/651



Distr.: General
20 August 2015
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤)

أولا - مقدّمة

١ - يقدم هذا التقرير الثامن عشر عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من قرار المجلس ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢١٩١ (٢٠١٤) التي طلب فيها المجلس إليّ أن أقدم، كل ٣٠ يوما، تقريراً عن تنفيذ تلك القرارات من قبل جميع أطراف التراع في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة على أرض الميدان، والبيانات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومن مصادر مفتوحة. وأُدرجت البيانات الواردة من وكالات الأمم المتحدة وشركائها بشأن المساعدات الإنسانية التي قدمتها خلال الفترة من ١ إلى ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٥، حيثما توفرت. وأُدرجت أيضاً بيانات أحدث في حال توافرها.

ثانيا - التطورات الرئيسية

ألف - التطورات السياسية والعسكرية

٣ - ظل التراع مستشريا والقتال محتدما في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. واستمر استخدام الأسلحة المتفجرة في شتى المناطق، بما في ذلك المناطق المأهولة بالسكان. وتواصلت عمليات القصف المدفعي العشوائي والهجمات العشوائية التي نفذها جماعات مسلحة غير تابعة للدولة، وجماعات متطرفة، وجماعات إرهابية أُدرجت

15-13970 (A)   210815   210815



أسماؤها في قوائم الجزاءات[1]، وكذلك عمليات القصف الجوي العشوائي، بما في ذلك استخدام البراميل المتفجرة، من قبل القوات الحكومية، وخلّفت عشرات الآلاف من المدنيين بين قتلى وجرحى ونازحين.

٤ - وفي محافظة ريف دمشق، كثفت القوات الحكومية قصفها الجوي على المناطق الواقعة تحت سيطرة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة. وأشارت مصادر محلية إلى أن متوسط عدد الغارات الجوية اليومية قد بلغ تسع غارات يومياً في منطقة الغوطة الشرقية خلال فترة عيد الفطر (١٩-٢٣ تموز/يوليه)، ولا سيما في مدينة عربين، حيث قُتل نحو ١٥ شخصا وأُصيب كثيرون بجروح. وفي ٢٧ تموز/يوليه، قُتل ما لا يقل عن ١٥ مدنيا من بينهم نساء وأطفال، وجُرح ما لا يقل عن ٤٠ مدنيا آخر في دوما، عندما شنت القوات الحكومية ست غارات جوية على منطقة سكنية وتسببت في تدمير واسع النطاق للمباني السكنية. وفي ١٦ و ١٧ آب/أغسطس، شنت القوات الحكومية غارات جوية على دوما كانت الأكثر دموية منذ بدء النزاع في آذار/مارس ٢٠١١، حيث أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ٩٦ مدنياً وجرح أكثر من ٢٠٠ مدني آخر. وفي الوقت نفسه، تعرضت أيضاً المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في دمشق إلى قصف مكثف نفذته الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة. ففي ٤ تموز/يوليه على سبيل المثال، قُتل مدنيان وجُرح ما لا يقل عن ثلاثة مدنيين آخرين على إثر سقوط قذائف هاون على شارع بغداد في مدينة دمشق. وأُفيد أيضاً بوقوع قتال عنيف بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، شمل استخدام الأسلحة عشوائياً، في منطقة جوبر في دمشق خلال الأسبوع الأخير من تموز/يوليه، في أعقاب هجوم شنته تلك الجماعات على المنطقة، وأدى ذلك إلى مقتل وجرح مدنيين. وفي نهاية تموز/يوليه، أُفيد بأن الحكومة منعت تنقل المدنيين ونقل السلع الغذائية من منطقتي التل وقدسيا في ضواحي دمشق.

٥ - وتواصل القتال بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والفصائل الفلسطينية الموالية للحكومة داخل مخيم اليرموك والمناطق المحيطة به في دمشق خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأشارت التقارير إلى أن القوات الحكومية واصلت شنّ هجمات متفرقة بالمدفعية وقذائف الهاون على المخيم، ولا سيما في المواقع المحاذية للخطوط الأمامية. وفي ١٤ تموز/يوليه، ذُكر أن هجوما بمدافع الهاون قد أدى إلى مقتل طفل واحد داخل

---

(١) في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٣، حدد مجلس الأمن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة بوصفهما جماعتين إرهابيتين وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٢٦٧ (١٩٩٩). وتنشط الجماعتان في الجمهورية العربية السورية.

المخيم. وتواصلت المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة النصرة حول نزع السلاح في المخيم، ولكن بدون إحراز أي تقدم ملموس.

٦ - وظلت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) خلال الفترة المشمولة بالتقرير تشعر بقلق بالغ بشأن سلامة الآلاف من المدنيين الباقين في مخيم اليرموك، والآلاف الآخرين الذين نزحوا إلى مناطق يلدا وببيلا وبيت سحم المجاورة، واحتياجاتهم الإنسانية، حيث إن حالتهم لم تتحسن و لم تخفّ احتياجاتهم الملحّة والبالغة. ولا تزال الحالة الإنسانية والظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك والمناطق المجاورة تُنذر بكارثة. ففي تموز/يوليه، تفشت حمى التيفوئيد في تلك المناطق، حيث وردت تقارير تتسم بالمصداقية تشير إلى حدوث عشرات الإصابات، مبيّنة مدى تدهور حالة اللاجئين وغيرهم ممن لا يزالون يعيشون في المنطقة. وخلال الأسبوع الأخير من تموز/يوليه، فرضت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة قيودا على تنقل المدنيين بين اليرموك ويلدا وببيلا وبيت سحم؛ ورُفعت هذه القيود بعد ذلك، ولكن إمكانية وصول سكان مخيم اليرموك إلى خارج الأحياء المجاورة للمخيم تظل مقيدة بشدة.

٧ - وظلت جميع عمليات الأونروا في اليرموك معلقة، وتعذّر إرسال أي بعثات إغاثية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت الأونروا قد أوفدت آخر بعثة إلى داخل مخيم اليرموك في ٢٨ آذار/مارس، وآخر بعثة ناجحة إلى مناطق يلدا وببيلا وبيت سحم المحيطة به في ٧ حزيران/يونيه. وعقب بذل مساعٍ عديدةٍ، كان آخرها طلبان أُرسلا في ٢٦ تموز/يوليه بشأن تفشي حمى التيفوئيد في اليرموك وطلب الوصول إلى يلدا، منحت السلطات السورية في ١١ آب/أغسطس الأونروا إذنا بتقديم الرعاية الصحية للمدنيين في يلدا وببيلا وبيت سحم. وكان الإذن مرتبطاً على نحو صريح بمعالجة تفشي حمى التيفوئيد، و لم يسمح بتقديم الغذاء أو المياه أو أي خدمات أو إمدادات إنسانية الأخرى. ورغم حظر وصول الأونروا إلى المناطق الثلاث منذ تموز/يوليه، وردت تقارير تفيد بأن منظمات إنسانية أخرى قد سُمح لها بمواصلة عملياتها وتقديم المساعدة في تلك المناطق. فعلى سبيل المثال، أُفيد بأن الهلال الأحمر العربي السوري قد استطاع تقديم المساعدة بشكل شبه يومي تقريبا إلى المناطق الثلاث. وذكرت القيادات الأهلية في يلدا أن الاتفاق المحلي الذي تم التوصل إليه في المناطق الثلاث ما زال سارياً، وأن الحكومة قد سمحت بتسليم ما يصل إلى ١٢ طناً من السلع التجارية إلى المنطقة يومياً.

٨ - وفي منطقة القلمون في محافظة ريف دمشق، واصلت القوات الحكومية بمؤازرة من حزب الله تقدمها في مدينة الزبداني ذات الأهمية الاستراتيجية. وذكرت المصادر المحلية في

الزبداني أن المدينة تتعرض لقصف جوي ومدفعي كثيفين بشكل شبه يومي، بما في ذلك قصف بالبراميل المتفجرة والصواريخ. وأُفيد بأن الحكومة والقوات المتحالفة معها قد قطعت جميع الطرق إلى المدينة ومنعت من بقي فيها من المدنيين من الفرار منها، ومنعت وصول السلع التجارية أو المساعدات الإنسانية إلى المنطقة. وما زال الوضع حرجا بالنسبة لما يقدر بنحو ٢ ٠٠٠ من المدنيين الموجودين في أجزاء المدينة التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة. وعلاوة على ذلك، أُفيد بأن من نزحوا من الزبداني إلى بلدتي المعمورة وبلودان المجاورتين قد أُمروا بالانتقال إلى مضايا. وأُفيد بأن القوات الحكومية قد أطلقت النار على بلدات مجاورة، بما فيها بقين ومضايا، وتسببت في مقتل سبعة مدنيين. و لم تكلل بالنجاح المفاوضات الأولية لوقف إطلاق النار التي جرت بين الحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، ولكن تم التوصل في مطلع آب/أغسطس إلى اتفاق مؤقت على وقف إطلاق النار، ولكنه نُقض فيما بعد قبل أن يتيسر إيصال المساعدة الإنسانية من الأمم المتحدة إلى تلك المنطقة. بيد أن الهلال الأحمر العربي السوري استطاع تقديم ٣ ٠٠٠ سلة خبز إلى بلودان وعددا مماثلا من السلال إلى مضايا في ١٥ و ١٦ آب/أغسطس.

٩ - وفي محافظة درعا، استمر القتال العنيف بين الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة وجبهة النصرة والقوات الحكومية. وفي ٢٣ تموز/يوليه، بدأت تلك الجماعات قصفا مكثفا على مدينة درعا. وثمة مخاوف بشأن سلامة المدنيين المتبقين في مدينة درعا، ومن بينهم كثيرون غير قادرين على الفرار منها. وردت القوات الحكومية بتكثيف القصف على المناطق الخاضعة لسيطرة تلك الجماعات. وتشير التقارير إلى مقتل ما لا يقل عن ٦٠ شخصا في مدينة درعا في تموز/يوليه نتيجة الهجمات الجوية التي شنّتها القوات الحكومية، التي شملت هجمات باستخدام البراميل المتفجرة والصواريخ أرض - أرض. فعلى سبيل المثال، أُفيد بأن الطائرات الحربية الحكومية قد قصفت بالصواريخ قرية اليادودة في ريف درعا في ٢٥ تموز/يوليه وتسببت في مقتل تسعة أشخاص.

١٠ - وفي شمال الجمهورية العربية السورية، تواصل القتال في محافظة حلب بشكل يومي. ففي مدينة حلب، شنت مجموعات إسلامية متحالفة تضم جبهة النصرة هجمات من عدة اتجاهات على مناطق تسيطر عليها الحكومة. وتشير التقارير إلى مقتل نحو ٣١ مدنيا في تلك المناطق في الفترة من ١ تموز/يوليه إلى ١٣ آب/أغسطس. وعلى سبيل المثال، أُفيد بأن الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة قد شنت في ٨ تموز/يوليه هجوما بالصواريخ على حي الميدان أدى إلى مقتل أربعة مدنيين، وأن خمسة أطفال قد قُتلوا وأُصيب اثنان بجراح على إثر قصف الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة حي الشهباء الجديدة بقذائف الهاون في

٢٦ تموز/يوليه. وفي غضون ذلك، واصلت القوات الموالية للحكومة تعزيز وجودها في مدينة حلب، وشنت عدة هجمات على المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة. فعلى سبيل المثال، أدت غارة جوية على حي طريق الباب إلى مقتل ١٥ شخصا من بينهم ستة أطفال في ٨ تموز/يوليه. وفي ٢١ تموز/يوليه، قتل ما لا يقل عن ١٥ مدنيا على إثر قيام القوات الحكومية، بحسب التقارير، بإطلاق صاروخ أرض - أرض على حي المغاير السكني.

١١ - وواصلت القوات الموالية للحكومة قصف المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة في مناطق أخرى من محافظة حلب. وأشارت التقارير إلى مقتل أكثر من ٢٠٠ شخص في تموز/يوليه، من بينهم نساء وأطفال، نتيجة للغارات الجوية، التي شملت استخدام البراميل المتفجرة، على الأسواق والمدارس والأحياء السكنية. وعلى سبيل المثال، قصفت القوات السورية في ٨ تموز/يوليه بناءً ومسجدا يجاوره في حي كرم البيك، وذُكر أن ١٥ مدنيا، من بينهم نساء وأطفال، قد لاقوا حتفهم من جراء ذلك. وفي الفترة من ١١ إلى ١٧ تموز/يوليه، ألقت القوات الحكومية براميل متفجرة على مدينة الباب، وأدى ذلك بحسب التقارير إلى مقتل أكثر من ٧٠ شخصاً. وفي ٢٠ تموز/يوليه، قُتل ما لا يقل عن ٢١ مدنيا، من بينهم امرأة وطفلان، حين أطلقت الطائرات الحربية الحكومية صواريخ على بلدة منبج في ريف حلب، بحسب التقارير. وفي ٢١ تموز/يوليه، ذُكر أن القوات الحكومية قد ألقت أربعة براميل متفجرة على قرية قصر البريج الريفية التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في الجزء الشرقي من محافظة حلب، وذكرت تقارير أن ذلك قد أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٩ مدنيا. وفي الوقت نفسه، قُتل مدني في ١ تموز/يوليه عقب إطلاق الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة قذائف هاون على بلدة الزهراء المحاصرة.

١٢ - وفي محافظة إدلب، واصلت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة هجومها على بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تسيطر عليهما الحكومة، وقيل إن ذلك جاء رداً على هجوم القوات الحكومية وحزب الله على مدينة الزبداني، وعلى عدم إحراز تقدم في مفاوضات وقف إطلاق النار على الصعيد المحلي. وأفادت التقارير أن مئات من الصواريخ وقذائف الهاون والقذائف الأخرى قد أُطلقت على البلدتين. وذُكر أن تلك الهجمات قد أدت في ٢١ تموز/يوليه إلى مقتل طفل وإصابة عدة مدنيين بجروح. وذكرت المصادر المحلية أن ما لا يقل عن ثمانية مدنيين قد قُتلوا منذ بدء العملية في ١٥ تموز/يوليه. وتظل الحالة حرجة بالنسبة للمدنيين الموجودين في البلدتين، البالغ عددهم نحو ١٢ ٥٠٠ شخص، رغم أن التقارير تفيد بأن الحكومة تزود البلدتين بإمدادات تلقيها الطائرات من الجوّ. وفي الوقت

نفسه، واصلت القوات الحكومية هجماتها، التي شملت استخدام القذائف والبراميل المتفجرة، على عدة بلدات وقرى تسيطر عليها الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، وتسببت في وفيات وإصابات بجروح في صفوف المدنيين، وتشريد نحو ٧٥ ٠٠٠ شخص. وأُفيد بأن أكثر من ٧٠ شخصا قد قتلوا في تموز/يوليه نتيجة لهذه الهجمات. فعلى سبيل المثال، قُتل في ١٦ تموز/يوليه ما لا يقل عن ١٦ مدنيا، من بينهم طفلان وامرأتان، حين ألقت طائرات الهليكوبتر الحكومية براميل متفجرة على بلدة معرة مصرين، بحسب ما أفادت بها التقارير.

١٣ - وفي محافظة حمص، اشتد القتال بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والقوات الحكومية حول مدينة تدمر. وهاجم التنظيم نقطتي تفتيش حول قاعدة جوية حكومية وسيطر عليهما، واستولى على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وواصلت القوات الحكومية قصفها الجوي على المدينة والمناطق المحيطة بها. فعلى سبيل المثال، أفيد بأن طائرات الهليكوبتر الحكومية قد ألقت على المدينة في ٢٨ تموز/يوليه براميل متفجرة أدت إلى مقتل امرأة وأطفالها الأربعة. وفي مدينة حمص، أشارت التقارير إلى حدوث زيادة في عدد الهجمات المرتكبة بالأجهزة المتفجرة المرتجلة على المناطق الموالية للحكومة. وذُكر أن أربعة حوادث قد وقعت في حيي عكرمة والزهة خلال شهر تموز/يوليه. وشن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام هجمات أيضاً على القصير والمنطقة المحيطة بها في جنوب حمص، وكذلك على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في محيط منطقة القريتين في شرق حمص، التي نزح منها حوالي ٢٠ ٠٠٠ شخص حتى مطلع آب/أغسطس.

١٤ - وفي محافظة الحسكة، تواصل القتال بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والميليشيات الكردية والقوات الحكومية في ضواحي مدينة الحسكة والمناطق المحيطة بها، وأدى إلى وقوع قتلى وجرحى. وأفادت التقارير أن القوات الحكومية قد شنت هجوما مدعوماً بقصف جوي مكثف أدى إلى طرد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من المناطق التي استولى عليها منذ ٢٥ حزيران/يونيه في جنوب غرب المدينة. وشنت الميليشيات الكردية، مدعومة بضربات جوية نفذها التحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، هجوما على مواقع التنظيم في جنوب شرق المدينة وأجبرت التنظيم على التراجع في تلك المنطقة أيضاً. وعلى إثر انسحاب التنظيم، بدأ العديد من الأشخاص الذين فروا من المدينة عقب تقدم التنظيم نحوها، ويقدر عددهم بنحو ١٢٠ ٠٠٠ شخصاً، في العودة إلى ديارهم.

١٥ - وفي محافظة الرقة، شن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام هجوما على مدينة عين عيسى ذات الأهمية الاستراتيجية، الواقعة في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال

مدينة الرقة. ونجحت وحدات حماية الشعب الكردية في استعادة المدينة. وبحلول نهاية تموز/يوليه، وصلت وحدات حماية الشعب الكردية إلى مناطق لا تبعد أكثر من ٤٠ كيلومترا من مدينة الرقة شملت أجزاءً من الطريق الواصل بين الحسكة والرقة.

١٦ - واستمر تضرر الهياكل الأساسية المدنية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فلقد قُطعت إمدادات المياه في مدينة حلب ثماني مرات في تموز/يوليه بسبب القتال، وفي بعض الأحيان قصداً من قبل أطراف النزاع غير التابعة للحكومة، وتضرَّرَ من جرّاء ذلك ما يقدر بنحو ١,٧ مليون شخص. ففي بعض الأحياء، تواصل انقطاع المياه لمدة تزيد على ثلاثة أسابيع في تموز/يوليه. وفي محافظة درعا، عرقل النزاع توفير إمدادات الكهرباء والمياه في مدينة درعا والقرى المحيطة بها لمدة تزيد على عشرة أيام، وتضرَّرَ من جرّاء ذلك نحو ٠٠٠ ٣٠٠ شخص. وفي ١٤ آب/أغسطس، أعلنت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة أنها قطعت بشكل كامل إمدادات المياه من ينابيع وادي بردى التي تزود دمشق بالمياه، وأُفيد بأن ذلك جاء كخطوة انتقامية على الهجوم على الزبداني.

١٧ - وفي تموز/يوليه، تضررت عدة مواقع للتراث الثقافي في سورية بسبب النزاع. ففي ٢ تموز/يوليه، دمر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تمثال ”أسد أثينا“ الشهير الموجود في مدخل متحف تدمر. وتواصل وقوع الأضرار الناجمة عن القتال في مدينة حلب القديمة المسجلة ضمن مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): ففي ١٢ تموز/يوليه، وقع انفجار بالقرب من القلعة أدى إلى تدمير جزء من سورها الدفاعي في الجانب الشمالي الشرقي منها.

١٨ - ووردت تقارير عن مفاوضات بشأن تبادل الأسرى بين الحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة. ففي محافظة إدلب، أفرجت الحكومة عن ١٦ معتقلاً، وفي المقابل أفرجت جبهة النصرة عن سبع عائلات من جسر الشغور. وفي محافظة درعا، أفرجت الحكومة عن ٤٢ معتقلة، مقابل تسليم الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة ١١ جثة إلى ممثلي الحكومة.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعرّضت عدة اتفاقات محلية بين الحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة إلى ضغوط متزايدة. فلقد تدهورت الحالة الأمنية خلال شهر تموز/يوليه في المعضمية، بريف دمشق، حيث أفادت التقارير بوقوع عمليات قصف واسعة النطاق. وكانت التنقلات محدودة جدا من تلك المنطقة وإليها، ثم فرضت في ١١ آب/أغسطس قيود تامة على التنقل. وفي منطقة برزة في دمشق، أفادت لجنة التفاوض باسم جماعة مسلحة غير تابعة للدولة أن القوات الحكومية لم تسمح بدخول الإمدادات

الأساسية إلى المنطقة منذ بداية شهر رمضان، وزاد ذلك من تفاقم الحالة الإنسانية المأساوية أصلاً داخل تلك المنطقة وعرّض الاتفاق لخطر محتمل. وفي مدينة حمص، توقفت المفاوضات على وضع الصيغة النهائية لاتفاق الوعر بسبب مسائل مختلفة شملت إجلاء أولئك الذين يعارضون الاتفاق. وأُفيد بأن القوات الحكومية واصلت عملياتها العسكرية في المنطقة على الرغم من المحادثات الجارية.

٢٠ - وفي أعقاب مشاورات جنيف التي اختتمت في تموز/يوليه، والتي كانت تهدف إلى تفعيل البيان النهائي لمجموعة العمل من أجل سورية (بيان جنيف)، أعلن مبعوثي الخاص المعني بسورية خلال الإحاطة التي قدمها إلى مجلس الأمن في ٢٩ تموز/يوليه أنه سيواصل مع مكتبه بذل الجهود الدبلوماسية عن طريق إنشاء عملية حوار بين الأطراف في الجمهورية العربية السورية تركّز على أربعة أفرقة عاملة مواضيعية رئيسية، وأن مسألة إيصال المساعدات الإنسانية ستشغل مرتبة بارزة فيها.

باء - حقوق الإنسان

٢١ - في ١٧ و ١٨ تموز/يوليه و ١٠ آب/أغسطس، أفرجت السلطات السورية بكفالة قضائية عن ثلاثة من أبرز المدافعين عن حقوق الإنسان كانوا معتقلين منذ شباط/فبراير ٢٠١٢ بتهم متصلة بالإرهاب. ومن المقرر أن تصدر محكمة مكافحة الإرهاب حكمها في قضاياهم في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٥. إن هذه القضايا هي رمزٌ لعدد لا يُحصى من قضايا أخرى تتعلق بناشطين ومحامين ومدافعين عن حقوق الإنسان لا يزالون معتقلين بسبب ممارستهم حقهم في حرية التعبير ويُلاحقون قضائيا في محاكمات لا توفر الضمانات القضائية. ويتعرض كثير من أولئك المعتقلين إلى سوء المعاملة والتعذيب، ويقبعون في السجن الانفرادي لأسابيع أو أشهر أو سنوات.

٢٢ - وفي محافظة الرقة، أعدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في ٥ تموز/يوليه ناشطين معروفين بتوثيقهما الانتهاكات التي يرتكبها التنظيم، عقب محاكمة بإجراءات موجزة. وأُعدم كلا الناشطين بطلقة في الرأس. ونشر التنظيم شريط فيديو صُوّرت فيه أفعاله. وفي ٢٦ تموز/يوليه، أشارت التقارير إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قد أعدم رجلين مثليين جنسياً، وجرى إعدامهما برميهما، معصوبي الأعين، من سطح أحد المباني وأمام أنظار جمع حاشد.

٢٣ - وفي ٥ تموز/يوليه، نشر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام شريط فيديو يُظهر أطفالا يسميهم التنظيم باسم ”أشبال الخلافة“ يبدون فيه وهم يطلقون النار على رؤوس

٢٥ جندياً على الأقل من جنود القوات الحكومية، أمام جمع من الناس المحتشدين في موقع المسرح الروماني في تدمر.

٢٤ - وفي ٣ تموز/يوليه، دخلت وحدات الحماية الشعبية الكردية قرية الشارة في محافظة الحسكة، وذُكر أنها قتلت ثلاثة مدنيين رميا بالرصاص بسبب صلاتهم المزعومة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

٢٥ - وفي محافظة إدلب، في ١٢ تموز/يوليه، قُتلت أسرة من ثلاثة أفراد، من بينهم طفل، عند انفجار جهاز متفجر مرتجل محمول على مركبة بالقرب من منزلها في بلدة سرمين. وقالت مصادر محلية إن جبهة النصرة هي التي نفذت الهجوم، رغم أن أي جماعة لم تعلن مسؤوليتها عنه رسميا.

٢٦ - وفي محافظة دير الزور، قطع أفراد تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام عنقي امرأتين متهمتين بممارسة ''السحر'' في قرية السكرية في ٨ تموز/يوليه. وفي ٢١ تموز/يوليه قطع أفراد التنظيم عنق رجل في حي العرضي في مدينة دير الزور بتهمة التجديف. ويبدو أن عمليات الإعدام الثلاث قد نفّذت عقب ما يمكن وصفه بمحاكمات بإجراءات موجزة.

جيم - الاستجابة الإنسانية

٢٧ - واصلت وكالات الأمم المتحدة الإنسانية وشركاؤها في تموز/يوليه، الاتصال بملايين المحتاجين من خلال مختلف الوسائل من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود عملا بالقرارين ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وواصلت الحكومة التأكيد على أنها توفر الخدمات الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وفي المناطق الخارجة عن سيطرتها في كثير من الحالات. وقام برنامج الأغذية العالمي بتسليم مساعدات غذائية إلى ٣,٨ مليون شخص في ١٣ محافظة. وقامت منظمة الصحة العالمية بتوزيع الأدوية والإمدادات اللازمة لعلاج ١٨٢ ٧٩٣ حالة في سبع محافظات. وواصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تزويد ما يقرب من ٢,٢ مليون شخص بالمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية والتغذية والتثقيف والدعم النفسي الاجتماعي. كما وصل التحصين الروتيني وخدمات الرعاية الصحية الأخرى إلى ٦٤٧ ٣٣٥ من الأطفال. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مواد الإغاثة الأساسية وخدمات الحماية لعدد يبلغ ١٥٨ ٩١٢ من الأشخاص. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لشركائه لتقديم خدمات الصحة الإنجابية والخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني إلى ما يقرب من ٣٤٥ ٠٠٠ شخص في ١٢ محافظة. وقدمت

المنظمة الدولية للهجرة مساعدة متعددة القطاعات لنحو ٦٩٩ ١٥ شخصا. وقدمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) الدعم لأكثر من ٠٠٠ ٢٠٠ لاجئ فلسطيني.

٢٨ - واستمرت عمليات تسليم المساعدات عبر الحدود خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٥، وجهت الأمم المتحدة وشركاؤها المنفذون ١٥٤ شحنة - ١٠٥ شحنات من تركيا و ٤٩ من الأردن - إلى الجمهورية العربية السورية وفقا لأحكام القرارين ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وشملت هذه العمليات مساعدات غذائية إلى ١,٨ مليون شخص[٢]؛ ومواد غير غذائية لنحو ١,٤ مليون شخص؛ وإمدادات المياه والصرف الصحي لأكثر من ٠٠٠ ٩٠٠ شخص؛ ولوازم طبية لنحو ٢,٢ مليون جرعة علاجية في محافظات إدلب وحلب وحماة ودرعا والقنيطرة واللاذقية. وتمشيا مع القرارين ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤)، وجهت الأمم المتحدة إلى الحكومة إخطارا مسبقا بكل شحنة، بما في ذلك تفاصيل محتوياتها ووجهتها وعدد المستفيدين منها.

٢٩ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة عملياتها في الأردن وتركيا. وفي تموز/يوليه، قامت الآلية برصد ١٣ شحنة من المساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، وتأكدت من الطابع الإنساني لكل شحنة، وقامت بإخطار السلطات السورية بعد عبور كل شحنة للحدود. وواصلت الآلية الاستفادة من التعاون الممتاز مع حكومتي الأردن وتركيا.

٣٠ - ولم تتجه أي قافلة مشتركة بين الوكالات خلال شهر تموز/يوليه، بيد أن وكالات الأمم المتحدة قامت بتسيير بعض القوافل التابعة لوكالة واحدة عبر خطوط النزاع. فقد قدم برنامج الأغذية العالمي على سبيل المثال، حصصا غذائية لدعم ٥٠٠ ٧٨ شخص في محافظات حلب والرقة وريف دمشق. وقدمت منظمة الصحة العالمية للسلطات الصحية المحلية في شرق حلب ودرعا مساعدة طبية لأكثر من ٠٠٠ ١٠٧ شخص.

٣١ - وواصلت المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية على السواء تقديم مساعدة متعددة القطاعات في تموز/يوليه، بما في ذلك من خلال توفير الخدمات الجارية. ومدت المنظمات غير الحكومية يد المساعدة لحوالي ١,٢ مليون شخص، بمن فيهم أكثر من

(٢) في التقارير السابقة للأمين العام، استُخدم حجم المساعدات الغذائية للإبلاغ عن شحنات المواد الغذائية عبر الحدود عملا بالقرارين ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وبداية من هذا التقرير فصاعدا، سيتم استخدام عدد الأشخاص الذين وصلتهم المساعدات الغذائية بدلا من ذلك. وقد تلقى العديد من هؤلاء الناس مساعدات غذائية على أساس منتظم.

٤٥٠ ٠٠٠ شخص في محافظة حلب، وأكثر من ٢٥٠ ٠٠٠ شخص في محافظة درعا وحوالي ٢٠٠ ٠٠٠ شخص في محافظة إدلب[٣].

دال - وصول المساعدات الإنسانية

٣٢ - لا يزال إيصال المساعدات الإنسانية إلى العديد ممن هم في أمس الحاجة إليها وعددهم ١٢,٢ مليون شخص مهمة صعبة للغاية في تموز/يوليه في العديد من المناطق بسبب النزاع الدائر، وانعدام الأمن، والخطوط الأمامية المتغيرة، والعراقيل المتعمدة والتدخل من جانب الطرفين، بما في ذلك القيود المفروضة على التنقل والإجراءات الإدارية المرهقة.

٣٣ - ولا يزال الوصول إلى ٤,٦ مليون شخص يعيشون في المناطق التي يصعب الوصول إليها يدعو للقلق البالغ ومحدودا جدا بالمقارنة مع مستوى الحاجة. ويوجد معظم هؤلاء الناس في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام التي ليس لدى الأمم المتحدة فيها إلا إمكانية محدودة للغاية لإيصال المساعدات الإنسانية. وفي تموز/يوليه، وصلت وكالات الأمم المتحدة والشركاء إلى ٢٩ موقعا من الأماكن التي يصعب الوصول إليها وعددها ١٢٧ موقعا (٢٣ في المائة). ووصلت إلى ٩ مواقع بالمساعدات الغذائية لنحو ١٥٠ ٠٠٠ شخص، وإلى ١٩ موقعا بالدعم الصحي بنحو ١٤٠ ٠٠٠ جرعة علاجية طبية، وثمانية مواقع بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لأكثر من ٤٤٠ ٠٠٠ شخص، و ٣ مواقع بمواد الإغاثة الأساسية لنحو ٩ ٣٣٠ شخص.

٣٤ - وتسبب استمرار النزاع في العديد من المحافظات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في إعاقة إيصال المساعدات الإنسانية على نحو فعال، والوصول إلى الخدمات الأساسية. وحال النزاع وانعدام الأمن دون وصول المساعدات الغذائية الضرورية لإنقاذ حياة أكثر من ١,٢ مليون شخص في أجزاء من ريف دمشق، وكذلك في المناطق الريفية في محافظتي حمص وحماة. وفي الوقت نفسه، لم يتم الشروع في النقل الجوي المشترك بين الوكالات إلى دير الزور الذي تمت الموافقة عليه بسبب الأوضاع الأمنية حول المطار في دير الزور. وأسفرت سلسلة من قذائف الهاون والصواريخ في دمشق عن تأجيل قيام مفوضية شؤون اللاجئين بتوزيع المواد غير الغذائية خلال شهر تموز/يوليه. وفي محافظة إدلب، لم يتمكن برنامج الأغذية العالمي من الوصول إلى نحو ٦٠ ٠٠٠ من المدنيين في أريحا وجسر الشغور، بالإضافة إلى نحو ١٢ ٥٠٠ شخص في بلدتي الفوعة وكفرايا اللتين تسيطر عليهما الحكومة وتحاصرهما

(٣) تستند هذه الأرقام إلى البيانات التي قدمها شركاء المنظمات غير الحكومية. وهي تمثل لمحة عن مجمل استجابة المنظمات غير الحكومية، وليس الصورة الكاملة.

جماعات مسلحة غير تابعة للدولة. وبسبب القتال وتغير خطوط النزاع، لا يزال من الصعب للغاية الوصول إلى المحافظة من داخل الجمهورية العربية السورية منذ نيسان/أبريل. ونتيجة لذلك، فقد اتسع نطاق عمليات الأمم المتحدة عبر الحدود إلى إدلب.

٣٥ - كما استمر التدخل وفرض القيود المتعمد لمنع تسليم المساعدات. واستمر برنامج الأغذية العالمي في تعليق تسليم المساعدات الغذائية إلى ٠٠٠ ٦٠٠ شخص في محافظة دير الزور ومعظم محافظة الرقة، حيث كان من المستحيل الوصول إليهما منذ أيار/مايو وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، على التوالي، وذلك نتيجة لصعوبة إيصال الإمدادات الإنسانية من خلال المناطق التي يسيطر عليه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وبالمثل، لم يتمكن البرنامج من الوصول إلى ٠٠٠ ١٧٥ شخص في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من ريف حلب، وذلك بسبب عدم القدرة على العمل بأمان وبشكل مستقل. بيد أن الهلال الأحمر العربي السوري تمكن من إعادة فتح فرعه في الرقة في تموز/يوليه وتسليم الكلور وإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وقامت اليونيسف بتسليم الإمدادات اللازمة لمعالجة المياه إلى مديرية المياه بمحافظة الرقة لتغطية احتياجات مليوني شخص لمدة خمسة أشهر للمرة الأولى منذ أكثر من ١٨ شهرا. وفي مدينة الحسكة في الوقت نفسه، تلقت مفوضية شؤون اللاجئين بتاريخ ٢٦ تموز/يوليه تعليمات من المحافظ بتعليق توزيع المساعدات على النازحين من أجل تشجيعهم على العودة إلى ديارهم. وأذن المحافظ باستئناف المساعدات في ٣١ تموز/يوليه.

٣٦ - ولم يتمكن برنامج الأغذية العالمي من نقل أي مساعدات غذائية في شهر تموز/يوليه نتيجة لقيام السلطات التركية بإغلاق معبر نصيبين - القامشلي مؤقتا لجزء من الشهر بسبب تزايد انعدام الأمن في الشمال الشرقي من الجمهورية العربية السورية، والتأخير في الحصول على موافقة السلطات السورية. واعتبارا من بداية شهر آب/أغسطس، يعمل المعبر حاليا بشكل كامل واستؤنفت عمليات التسليم.

٣٧ - وفي ٣١ تموز/يوليه، وافقت وزارة الخارجية من حيث المبدأ على ٢٠ طلبا من مجموع الطلبات المتعلقة بتسيير قوافل مشتركة بين الوكالات البالغ ٨١ طلبا، وتم إنجاز ٩ من هذه القوافل وتم الانتهاء من إحداها جزئيا. ولم يتمكن الجزء الثاني من القافلة المتجهة إلى بلودان من المضي قدما بسبب المخاوف الأمنية التي أعرب عنها الهلال الأحمر العربي السوري. ومن الطلبات العشرة المتبقية التي تمت الموافقة عليها من حيث المبدأ، تم إيقاف القافلتين المتجهتين إلى (عربين وزملكا) لعدم وجود اتفاق بين الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري والحكومة على طريق الوصول، لأن طريق الوصول الذي وافقت عليه

الحكومة تعتبره الأمم المتحدة غير آمن. وتم إيقاف القوافل التي تعتزم الوصول إلى نبل والزهراء وعفرين في حلب بسبب عدم موافقة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة على تأمين سلامة المرور. و لم تتمكن القوافل التي وافقت عليها وزارة الخارجية من حيث المبدأ للمعضمية، بريف دمشق، والحولة في حمص وحر بنفسه في حماة من المضي قدما نظرا لعدم وجود موافقة من قوات الأمن التابعة للحكومة. أما الطلبات الثلاثة المتبقية التي تمت الموافقة عليها من حيث المبدأ فهي في مراحل مختلفة من الإعداد. وهناك ما مجموعه ٤٥ طلبا تنتظر موافقة الحكومة، و ٣٣ طلبا تم تقديمها في ١ تموز/يوليه و ١٢ طلبا لا تزال سارية. وقامت الأمم المتحدة بتعليق ثلاثة طلبات بسبب انعدام الأمن. أما الطلبات المتبقية وعددها ١٣ طلبا فهي التي سبق تقديمها، ثم أُعيد تقديمها إما بسبب قيام الأمم المتحدة بتعليق الطلب الأصلي بسبب انعدام الأمن (تسعة) أو عدم رد الحكومة السورية (أربعة).

٣٨ - و لم يبلغ في تموز/يوليه عن أي تغييرات كبيرة في الإجراءات الإدارية التي تشترطها الحكومة السورية لإيصال المساعدات الإنسانية. ولا تزال الإجراءات المعمول بها حاليا تتسبب في تأخير قيام وكالات الأمم المتحدة والشركاء بتقديم المساعدة أو الحد منها، بالرغم من أن اليونيسيف أفادت بأن متوسط الوقت اللازم للحصول على الموافقة على استيراد الإمدادات الإنسانية قد انخفض من ١١١ يوما في عام ٢٠١٤ إلى ٢٠ يوما في عام ٢٠١٥.

٣٩ - وفي في ٣١ تموز/يوليه لا يزال هناك ٦٩ من طلبات الحصول على التأشيرات التي قدمتها الأمم المتحدة (طلبات للحصول على تأشيرات جديدة أو تجديد تأشيرات) عالقة: ٣٣ طلبا لم يمر عليها ١٥ يوم عمل و ٣٦ طلبا تجاوزت ذلك الحد. وقد رُفضت ثلاث طلبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبذلك يصبح العدد الإجمالي للتأشيرات التي رُفضت ٣٦ تأشيرة في عام ٢٠١٥، باستثناء أربعة من موظفي الأمم المتحدة الذين أعلن في شباط/فبراير أنهم غير مرغوب فيهم. بالمقارنة مع رفض ٢٨ تأشيرة في كل عام ٢٠١٤.

٤٠ - وفي ٣١ تموز/يوليه، وافقت الحكومة على ١٥ منظمة غير حكومية دولية للعمل في الجمهورية العربية السورية. ولا تزال هذه المنظمات تواجه سلسلة من العقبات والقيود الإدارية التي تؤثر على قدرتها على العمل، بما في ذلك ما يتعلق بإقامة شراكات مع المنظمات الوطنية، وإجراء عمليات لتقييم الاحتياجات وافتتاح مكاتب فرعية. وتم الموافقة على عشرة طلبات قدمت في تموز/يوليه لمنح تأشيرات للمنظمات غير الحكومية الدولية، في حين لا تزال سبعة طلبات أخرى قدمت في تموز/يوليه تنتظر الموافقة.

٤١ - ووردت في ١٢ آب/أغسطس قائمة جديدة بالمنظمات غير الحكومية الوطنية التي أُذن لها بالدخول في شراكة مع الأمم المتحدة، مما زاد من عددها من ١٢٢ إلى ١٣١ من خلال ٢١٦ فرعا (بزيادة من ١٧٨ فرعا).

المناطق المحاصرة

٤٢ - لا يزال الحصار من أساليب الحرب المتفشية في الجمهورية العربية السورية. ومن مجموع الأشخاص الذين يعيشون في المناطق التي يصعب الوصول إليها البالغ عددهم ٤,٦ مليون شخص، لا يزال هناك ٠٠٠ ٤٢٢ محاصرين. ويشمل هذا الرقم ٥٠٠ ١٦٧ شخص محاصرين من قبل القوات الحكومية في الغوطة الشرقية وداريا؛ و ٥٠٠ ٢٦ شخص محاصرين من قبل الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة في نبل والزهراء؛ و ٠٠٠ ٢٢٨ شخص يحاصرهم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في الأحياء التي تسيطر عليها الحكومة في غرب مدينة دير الزور.

٤٣ - ولا تزال أطراف النزاع تقوم في تموز/يوليه بتقييد الوصول إلى المناطق المحاصرة تقييدا شديدا. وقامت الأمم المتحدة وشركاؤها بإيصال المساعدة الصحية إلى ١,٨ في المائة من السكان المحاصرين. ولم يصل أي طعام أو أي نوع آخر من مواد الإغاثة الإنسانية إلى أي منطقة محاصرة من خلال الطرق الرسمية. ولا يزال تدفق الإمدادات التجارية من خلال الطرق الرسمية مغلقا بوجه عام، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار في المناطق المحاصرة بالنسبة للسلع التي تدخل عن طريق خطوط الإمداد غير الرسمية وغير النظامية، وإلى تفاقم المعاناة الإنسانية. ولا تزال حرية التنقل مقيدة بشدة، على الرغم من السماح لبعض الفئات، كالطلاب وموظفي الخدمة المدنية وأعضاء مجالس المصالحة، بمغادرة المناطق المحاصرة أحيانا والعودة إليها.

٤٤ - وفي الغوطة الشرقية، لا يزال نحو ٥٠٠ ١٦٣ شخص محاصرين من جانب القوات الحكومية. وفي تموز/يوليه، قدمت اليونيسيف عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري، الأدوية ومجموعات لوازم طب الأطفال والمكملات الغذائية لـ ٠٠٠ ٥ طفل في دوما للمرة الأولى منذ أكثر من ١٨ شهرا، على الرغم من أن الحكومة أزالت منها المضادات الحيوية وطاردات الديدان اللازمة لعلاج الالتهابات. وبالإضافة إلى ذلك، قامت منظمة الصحة العالمية بإجراء ٥٠٠ جلسة لغسيل الكلى وتسليم ٥٠٠ جرعة من أدوية علاج الأمراض المزمنة، و ٢٠ مجموعة لفحص الإصابة بالكوليرا، و ٥٠٠ ٧ محقن لدوما عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري. كما تمكن صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال شركائه المحليين من إيصال المساعدة الصحية إلى ٧٥٠ شخصا في دوما.

٤٥ - وفي داريا، بريف دمشق، لا يزال هناك نحو ٠٠٠ ٤ شخص محاصرين من قبل القوات الحكومية. و لم توافق السلطات السورية على طلب اليونيسيف بمرور القافلة المقرر إجراؤها في ٢٢ تموز/يوليه عبر خط التماس لتقديم المساعدة إلى داريا. و لم تقدم الأمم المتحدة المساعدة للناس منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٤٦ - وفي نبل والزهراء، لا يزال ما يقرب من ٥٠٠ ٢٦ شخص محاصرين من قبل الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة. وفي تموز/يوليه، قامت منظمة الصحة العالمية بتسليم الأدوية لعلاج ١١٢ ١ شخصا في نبل عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري.

٤٧ - وفي الاحياء التي تسيطر عليها الحكومة في غرب مدينة دير الزور، لا تزال القوات التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تحاصر حوالي ٠٠٠ ٢٢٨ شخص. وفي تموز/يوليه، قامت منظمة الصحة العالمية عن طريق شركائها المحليين بتسليم ٨٤٥ جرعة من العلاجات الطبية، وهي كمية لا تكفي مطلقا بسبب حجم الاحتياجات في المنطقة وعدم انتظام عمليات التسليم.

حرية مرور الإمدادات الطبية والأفراد والمعدات

٤٨ - لا يزال وصول الامدادات والمعدات الطبية يقتصر على بعض المناطق نتيجة لانعدام الأمن والقيود التي تفرضها أطراف الـتراع على إمكانية الوصول. وأدى التدهور الأمني في أجزاء عديدة من البلد إلى الحد من توافر الخدمات الصحية المنقذة للحياة، ولا سيما في أجزاء من محافظات إدلب والحسكة وحلب وحماة ودرعا وريف دمشق. و لم يسمح خلال الفترة المشمولة بالتقرير بدخول أي مواد جراحية إلى المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة من داخل الجمهورية العربية السورية، على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية قامت بنقل ثمانية مجموعات جراحية في قافلة عبر الحدود من الأردن. ولا تزال الطلبات التي قدمتها منظمة الصحة العالمية إلى الحكومة لإرسال الأدوية والإمدادات الطبية إلى ستة مواقع في محافظات إدلب وحلب ودمشق وريف دمشق معلقة.

٤٩ - ولا تزال الهجمات على المرافق الطبية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية مستمرة في تموز/يوليه. وقامت منظمة الأطباء المناصرون لحقوق الإنسان بتوثيق تسع هجمات على ثمانية مرافق طبية من قبل القوات الحكومية عن طريق الطائرات. ونُفذت سبع هجمات بالصواريخ والقذائف، ونُفذت غارتان بالبراميل المتفجرة. ووقعت أربع هجمات في محافظة إدلب؛ وثلاثة في محافظة حلب؛ وواحدة في كل من محافظتي دمشق ودرعا. وفي تموز/يوليه، وثقت منظمة الأطباء المناصرون لحقوق الإنسان وفاة ١٠ من أفراد الخدمات الطبية. وقتل

ثمانية منهم على يد القوات الحكومية واثنان من قبل قوات مجهولة الهوية. وقتل تسعة أفراد من جراء القصف والتفجير، وواحد بالإعدام. ووقعت ثلاث حالات وفاة في كل من محافظتي درعا وإدلب، وحالتان في كل من محافظتي حلب ودمشق.

سلامة وأمن الموظفين والمباني

٥٠ - في ٣ آب/أغسطس، سقطت قذيفة هاون على مجمع فندق الشيراتون، حيث يقيم عدد من موظفي الأمم المتحدة. كما سقطت قذائف مدافع الهاون الثقيلة والصواريخ في منطقة وقوف السيارات في ٢٧ تموز/يوليه، مما أسفر عن إصابة أحد الحراس بجراح وإلحاق أضرار بست مركبات تابعة للأمم المتحدة.

٥١ - وفي ٢٨ تموز/يوليه قتل أحد موظفي منظمة غير حكومية عندما انفجرت عبوتان ناسفتان في مدينة القامشلي.

٥٢ - وفي ٢٧ تموز/يوليه، أسفر انفجار في بلدة جمعايا في محافظة الحسكة عن إصابة شخص يعمل لدى أحد الشركاء المنفذين لمفوضية شؤون اللاجئين بجراح.

٥٣ - وفي ٤ تموز/يوليه، أصيبت سيارة مصفحة تابعة لمفوضية شؤون اللاجئين برصاصة طائشة بينما كانت متوقفة في فندق الشهباء في حلب، ووردت تقارير إصابة الفندق برصاصات طائشة أخرى. ولم يصب أحد من موظفي المفوضية بأذى.

٥٤ - ولا يزال ما مجموعه ٣٤ من موظفي الأمم المتحدة (٢٨ من موظفي الأونروا وثلاثة من مفوضية شؤون اللاجئين، واثنان من اليونيسيف وواحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) معتقلين أو مفقودين. وبلغ العدد الإجمالي للعاملين في المجال الإنساني الذين قتلوا في سياق النزاع منذ آذار/مارس ٢٠١١ ٧٨ قتيلا، ١٧ من موظفي الأمم المتحدة، و ٤٥ من موظفي الهلال الأحمر العربي السوري والمتطوعين، وثمانية من متطوعي وموظفي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وثمانية من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية. ومن أصل هؤلاء الـ ٧٨، قتل ١١ منهم منذ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

ثالثا - ملاحظات

٥٥ - هناك انعدام كامل ومطلق لحماية المدنيين في الجمهورية العربية السورية. ولا يزال التجاهل التام من جانب أطراف النزاع لحياة الإنسان وكرامته السمة المميزة للنزاع السوري ويتواصل هذا التجاهل على أساس يومي مع الإفلات التام من العقاب.

٥٦ - ولا تزال الهجمات العشوائية وغير المتناسبة من قبل جميع أطراف النزاع، بما في ذلك من خلال استخدام البراميل المتفجرة والأسلحة المتفجرة الأخرى في المناطق المأهولة بالسكان، السبب الرئيسي حتى الآن في وقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين. وقد سمعنا مرة أخرى عن قيام الجماعات المسلحة بقصف دمشق، وعن التقارير المروعة عن الغارات الجوية الجديدة على منطقة دوما المحاصرة. ويجب أن تتوقف الهجمات على المدنيين. ولا يمكن لقيام أحد أطراف النزاع بانتهاك القانون الإنساني الدولي أن يبرر، في أي ظرف من الظروف، قيام الطرف الآخر بأعمال انتقامية وانتهاك القانون الإنساني الدولي. ويجب على المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، اتخاذ إجراءات فورية لوضع حد للانتهاكات اليومية للقانون الدولي وقتل المدنيين.

٥٧ - وما زال يساورني قلق بالغ إزاء تأثير النزاع على الأطفال والشباب في سورية. ولا يزال الأطفال يتعرضون للقتل والتشويه وللتجنيد من قبل أطراف النزاع. ويبدأ العام الدراسي في الجمهورية العربية السورية وفي الدول المجاورة بعد بضعة أسابيع فقط، ومع ذلك فإن الملايين من الأطفال السوريين سيظلون خارج المدرسة، محرومين من إمكانية الحصول على التعليم الرسمي. وكل طفل في الجمهورية العربية السورية اليوم تحت سن الخامسة من العمر لم يعرف الحياة إلا في ساحة الحرب. ومع استمرار الهجمات على المدارس وانعدام فرص العمل، ومناخ الخوف الذي يتعرض له الشباب، أصبحت فكرة ضياع جيل من السوريين حقيقة واقعة أكثر من أي وقت مضى. وسيكون لذلك الوضع آثار عميقة لسنوات قادمة إذا لم يتم التصدي له على وجه السرعة.

٥٨ - ولا تزال أطراف النزاع تمنع وصول المساعدة الإنسانية دون مبرر. بالرغم من الالتزامات التي تقع على كاهلها بأن تسمح وتسهل وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع السكان المتضررين بسرعة ودون عوائق. وإنني أشعر بقلق بالغ بوجه خاص إزاء الظروف المروعة التي تواجه ٤٢٢ ٠٠٠ من المدنيين الذين ما زالوا محاصرين. ويعتبر مقدار المساعدة الذي يصل إلى هذه المناطق هزيلا إلى حد يرثى له وغير كاف على الإطلاق. ولا بد من قيام الأطراف المعنية برفع الحصار على وجه السرعة. كما إنني أشعر بقلق عميق إزاء القدر المحدود جدا من المساعدات التي تصل إلى ٤,٦ مليون شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها. وأود أن أؤكد من جديد أن الرفض التعسفي لإيصال المساعدات الإنسانية وحرمان المدنيين من الأشياء التي لا غنى لهم عنها لبقائهم، كالمياه والخدمات الأساسية الأخرى، هو بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي.

٥٩ - وإني آمل بأن تكون زيارة وكيل الأمين العام ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ التي قام بها مؤخرا إلى الجمهورية العربية السورية قد أدت إلى معالجة بعض الصعوبات الهامة التي تتعلق بإمكانية الوصول والتي لا تزال تعرقل العمليات الإنسانية بشكل خطير وتحول دون حصول المدنيين على المساعدات المنقذة للحياة. ومع استمرار تزايد الاحتياجات، من الأهمية بمكان أن تسمح الأطراف بوصول المساعدات وتيسير وصولها إلى جميع المحتاجين حيثما وجدوا.

٦٠ - وتمثل الجمهورية العربية السورية أكبر أزمة إنسانية تتعلق بالسلام والأمن تواجه العالم اليوم. ولا يمكن أن يكون العمل الإنساني بديلا عن العمل السياسي. وبعد مقتل أكثر من ربع مليون شخص ونزوح أكثر من نصف السكان السوريين، تمثل الأزمة فشلا ذريعا لدبلوماسية المجتمع الدولي. ويستحق الشعب السوري وضع حد فوري لأعمال العنف والتوصل إلى حل سياسي تفاوضي للنزاع.

٦١ - وإني أحث جميع الأطراف على المشاركة البناءة في الأفرقة العاملة لعملية الحوار بين السوريين التي يعمل مبعوثي الخاص على إنشائها. ويقصد بهذه العملية مواصلة تضييق الفجوات القائمة في تفسير العناصر الرئيسية لبيان جنيف، وتحديد الخطوات العملية لتنفيذه.